منظمة الطيران المدني الدولي

الهاتف: 8221/8220-954 (514) 1+ الموقع على الانترنت: www.icao.int

نشرة صحفية من الايكاو

للنشر الفوري **PIO 20/10**

انتعاش قوي في عام ٢٠١٠
في ضوء تغير اتجاهات صناعة الطيران

مونتريال، ٢٠١٠/١٢/٢٣ ــ تفيد الأرقام الأولية التي نشرتها اليوم منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بأن شركات الطيران التابعة للدول الأعضاء في الايكاو والبالغ عددها ١٩٠ دولة نقلت نحو ٢,٥ بليون من الركاب في عام ٢٠١٠، أي بزيادة ٦,٣ في المائة مقارنة مع المعدلات المنخفضة المسجلة في عام ٢٠٠٩ بسبب الأزمة المالية العالمية.

ويعكس النمو الكبير في الحركة آفاقا اقتصادية إيجابية في جميع أنحاء العالم، على أساس زيادة نسبتها ٤ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي وفقا للتقديرات الصادرة في عام ٢٠١٠ عن منظمة IHS/Global Insight، وهي منظمة عالمية تُعنى بالتنبؤات الاقتصادية.

وقد زاد مجموع الحركة المنتظمة للركاب (الحركة الدولية والمحلية)، المقاسة بعدد الكيلومترات للركاب المنقولين، بنحو ٨ في المائة مقارنة بالسنة السابقة.

الحركة الدولية

زادت الحركة الدولية بنسبة ٨,٨ في المائة نتيجة الانتعاش القوي في السفر لفترات طويلة لأغراض الأعمال والترفيه، ولا سيما في الأسواق الناشئة مثل البرازيل وروسيا الاتحادية والهند والصين حيث تشهد السياحة انتعاشا.

وقد سجلت شركات الطيران في الشرق الأوسط أكبر نسبة من النمو بنسبة ٢١ في المائة، يليها إقليم آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ١٢,٩ في المائة، ثم أمريكا اللاتينية بنسبة ١١,٤ في المائة وإفريقيا بنسبة ١٠ في المائة.

وشهدت الحركة في الأسواق الناضجة في أمريكا الشمالية وأوروبا نموا بنسبة ٦,٢ في المائة و ٦,٧ في المائة على التوالي. وترتبط الأرقام المنخفضة المتعلقة بالنمو بأساس أوسع فيما يخص الحركة ومع ذلك فهي تشكل زيادات كبيرة. أضف إلى ذلك، أن أوروبا لا تزال تستفيد من قدرة الناقلين ذوي التكاليف المنخفضة لتوسيع نطاق أسواقها من نقطة إلى أخرى، ويعزى ذلك جزئيا إلى التوسع الجغرافي الذي تشهده دول الاتحاد الأوروبي.

كما لا يزال الطلب على السفر الجوي يتسم بالقوة والمرونة بالرغم من أثر ثوران بركان "يافيالايوكل" الذي تسبب في إغلاق جزء من المجال الجوي الأوربي في فصل الربيع الماضي، وعرقل الأسفار لأغراض الأعمال والترفيه وعطل حركة البضائع عن طريق الجو. وقد أُلغيت ١٠٠ ٠٠٠ رحلة جوية، بما في ذلك ٨٠ في المائة من الأسواق داخل البلدان الأوروبية، بينما تضرر ٩ ملايين من الركاب.

الحركة الداخلية

على المستوى الداخلي، شهدت الأسواق في عام ٢٠١٠ نموا عاما بنسبة ٦,٩ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٩. أما معدلات النمو التي شهدتها أمريكا الشمالية بنسبة ١,٥ في المائة والشرق الأوسط بنسبة ٣,٦ في المائة وإفريقيا بنسبة ٤ في المائة فقد جرى تعويضها بمعدلات ١٥,١ في المائة في إقليم آسيا والمحيط الهادئ و ١٥,٩ في المائة في أمريكا اللاتينية و١٢,٢ في المائة في أوروبا.

وحقق حجم الحركة في إقليم آسيا والمحيط الهادئ زيادة بنحو ٢٠ في المائة في السوق الصينية الداخلية. أما في السوق الداخلية لأمريكا الشمالية التي لا تزال هي الأوسع في العام، فقد أكد تباطؤ نمو الحركة عدم وضوح الخطوط التقليدية بين الناقلين منخفضي التكاليف ونماذج الأعمال القديمة.

وعموما، فقد ساهم النمو الرائع للحركة الدولية وتطوير الأسواق الداخلية القوية في البلدان النامية، مقترنا بالنمو الاقتصادي الذي يفوق النمو في اقتصادات الدول المتقدمة، في إيجاد النمط المزدوج السرعة الذي أفضى الى فوارق إقليمية ملحوظة.

القدرات

زادت قدرات شركات الطيران على النقل، المعبر عنها بعدد المقاعد الكيلومترية المتاحة بنسبة ٣,٧ في المائة متراوحة بين نسبة ١٣ في المائة في الشرق الأوسط ونسبة منخفضة تتمثل في ٢ في المائة في أوروبا. غير أن عوامل الشحن شهدت تحسنا تراوح بين نقطتين و ٣ نقاط حسب الأقاليم.

ويشير تحسن عوامل الشحن، مقترنا بالنمو الهامشي بنسبة ٣,٦ في المائة في عدد حالات المغادرة فيما يتعلق بالزيادة في الحركة الجوية، على إدارة الأزمة بكفاءة من قبل صناعة شركات الطيران لضمان تطور مستدام للنقل الجوي من وجهة نظر اقتصادية وبيئية.

البضائع

بالنسبة للبضائع، وتمشيا مع الارتفاع الحاد في التجارة العالمية، شهدت الحركة المعبر عنها بأطنان البضائع الكيلومترية المنقولة قفزة كبيرة بنسبة ١٨,٩ في المائة، وهي أكبر زيادة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، بعد تراجع حاد بنسبة ١١ في المائة في عام ٢٠٠٩. وقد تصدر قائمة الانتعاش من حيث الحجم الناقلون الجويون في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، بزيادة نسبتها ٢٤,٨ في المائة، في حين حققت جميع الأقاليم نموا برقمين، حيث سجل الشرق الأوسط أعلى نسبة هي ٣٤,١ في المائة.

اتجاهات صناعة الطيران

في ضوء مواجهة أثر الانتكاس الاقتصادي الأخير، جرى تعزيز أو تأكيد عدة اتجاهات في صناعة شركات الطيران. أما عمليات الدمج العاجلة لشركات الطيران في أمريكا الشمالية وأوروبا تحديدا فمكنت من الحفاظ على موقع التنافس، في حين شهد تطور النماذج التجارية الجديدة لشركات الطيران توسعا. وما برح الناقلون الجويون ذوي التكاليف المنخفضة يتوسعون، لا سيما في آسيا، حيث يشكلون في الوقت الراهن نسبة ١٥ في المائة من حصة أسواق حركة الركاب.

وفي الشرق الأوسط، تستفيد شركات النقل من استمرار عملية التحرير في قطاع الطيران لتقدم نوعا من المنتجات يتمثل في مبدأ "القيمة لقاء المال"، مع إقامة روابط إقليمية مكيفة استراتيجيا مع محاور جغرافية جاهزة ووجود طائرات جديدة وفعالة، ذات مقاعد وتسهيلات جذابة.

التطلع إلى المستقبل

على أساس نمو الاقتصاد العالمي بنسبة تفوق ٤ في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة، تتوقع الإيكاو أن تنمو الحركة الجوية في جميع أنحاء العالم بنسبة ٤,٧ في المائة في عام ٢٠١١ وبنسبة ٤,٩ في المائة في عام ٢٠١٢. أما أسعار النفط، التي تتجاوز اليوم مبلغ ٨٠ دولارا أمريكيا للبرميل، وهو ما يفوق متوسط المعدل المسجل في عام ٢٠٠٧، فستظل تشكل عائقا محتملا للنمو، بالرغم من أنه يمكن التخفيف من ذلك بتوفير طائرات جديدة وإضافية ذات كفاءة في استعمال الوقود.

ومن المتوقع أن تقدم أهم شركتين عالميتين لتصنيع الطائرات أكثر من ٩٥٠ طائرة جديدة في عام ٢٠١٠، حيث يرمي ٤٠ في المائة من هذه الطائرات إلى استبدال الطائرات في الأسواق الناضجة. وستساهم هذه الطائرات ذات الكفاءة في استعمال الطاقة في خفض أثر الكربون بسبب الطيران على البيئة ودعم الجهود المبذولة لعكس اتجاه تغير المناخ.

منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) هي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. وقد أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ لتعزيز التطور الآمن والمنظم للطيران المدني في شتى أنحاء العالم. وتتولى المنظمة وضع القواعد والأنظمة اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفاءته وانتظامه، فضلا عن القواعد والأنظمة اللازمة لحماية البيئة في مجال الطيران. وهي بمثابة محفل التعاون بين دولها المتعاقدة البالغ عددها ١٩٠ دولة في جميع مجالات الطيران المدني.

ــ انتهى ــ